

## أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (8/03) | ليشهدوا منافع

لهم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:56

وسلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القناة احببكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم - 00:01:22

الى لقاء جديد متعدد في هذا البرنامج الحياة الدنيا هذه الحلقة ايها الاخوة مع قول الله جل وعلا بشأن فريضة من فرائض دينه وركن من اركان الاسلام وهو الركن الخامس منه ركن الحج - 00:01:43

قال الله جل وعلا فيه ليشهدوا منافع لهم الحج وما ادراكم ما الحج ففرض الله الحج على المسلمين في السنة التاسعة من الهجرة في اصح قوله العلماء فرضه على القادرین - 00:02:03

على المستطعين اه قال الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والله هذه لام الاختصاص على الناس هذا اسمه فعل الامر الله افترض على الناس - 00:02:23

الحج لكن من استطاع اليه سبيلا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم خطب الناس وقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 00:02:45

ذكر ان الحج فرض الله افترضه على الناس لأن الله هو القائل والله على الناس حج البيت فامرهم بامتثال امر الله فقام رجل وهو من زعماء بنى تميم من زعماء اهل نجد - 00:03:07

وهو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي رضي الله عنه وقال افي كل عام يا رسول الله يجب الحج علينا في كل سنة قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 00:03:26

وقلت انها واجبة في كل سنة وجب ذلك عليكم لكن تعجزون عنه صدق عليه الصلاة والسلام من يستطيع ان يحج كل سنة لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة - 00:03:45

فمن زاد عن المرة فهو تطوع هذا الحج ايها الاخوة فرض الله وهو الركن الخامس من اركان دين الله هل يجب على كل احد ان كثرة كافرة من المسلمين قد يكونوا ماتوا ولم يحجوا - 00:04:00

فهل يجب الحج على كل احد؟ الجواب لا انما يجب على اهل وجوبه قال عمر ابن الفاروق رضي الله عنه وكذا قال علي رضي الله عنه وهما خليفة المسلمين الثاني والرابع - 00:04:19

لقد همنا ان نأمر في الحج فينظر من وجد سعة من مال وقدرة في بدنـه ثم لم يحج فيضرروا عليهم الجزية لما؟ لانه فرط وتكلـسـلـ عن فرض افترضه الله عز وجل عليه - 00:04:36

الحج له شروطه واعظمها الاستطاعة ولهذا نوه الله عن هذا الشرط وخصه بالذكر والله على الناس حج البيت من استطاع

الى سبلا ما الاستطاعة في الثالثة اشياء - 00:04:59

المرأة تزيد في امر رابع استطاعة في بدنها بان يستطيع ان يصل الى مكة هذا الباب الذي فرض الله الحج الى كعبته فيه والى عرفة والى مزدلفة والى مني ويستطيع الرجوع بعد ذلك الى اهله - 00:05:19

اذا استطاعته في بدنها ثانيا استطاعة في ماله ان يجد نفقة لهذا الحج الذي يقتضي من الاكثر السفر الارتحال يجد نفقة زائدة عن حوالجه الاصلية ونفقاته الواجبة في نفقة اهله واولاده وبيته - 00:05:38

تسمى هذه الاستطاعة ماذا المالية ومنها الدابة والركوب سواء الى ان يصل الى مكة او الركوب اذا كان من مكة الى المشاعر الى مني الى عرفة الى مزدلفة الى مكة مرة اخرى - 00:06:00

الاستطاعة ثالثا في امن الطريق ذهابا وايابا ويدخل في هذا الامر استخراج التصاريح الواجبة المتعلقة باداء النسك. في يد الحج تصاريح الحج لانها من تنظيمولي الامر ول المسلمين لامر هذه الشعيرة وهذه الفريضة في حج الله. في حج بيت الله - 00:06:20

المرأة تزيد بشرط رابع في الاستطاعة ان يتيسر لها حجج بها جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تساور الا ومعها ذو حرم - 00:06:44

فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتبت في غزوة كذا وكذا ان امرأتي خرجت حاجة قال عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع امرأتك الحج فرض الله لا يجب على المرأة - 00:07:06

ان تقدم الى مكة من سفر الا ومعها ذو حرم. من محمرها رجل بالغ يحرم عليها النكاح منه ابدا كابيها وجدها وان علا وابنها وابن ابنتها وان نزل واخوها من اي الجهات سواء كان من النسب او من الرضاعة ويلتحق بالمحرم ايضا زوجها - 00:07:22

الشرط الثاني من شروط الحج الاسلام ولا يصح الحج من كافر ولا يصح الحج من مشرك يدعوه غير الله ويذبح لغير الله ويقصد في عبادته احدا غير الله كيف يحج من يدعوه - 00:07:45

حسينا وعليها وعبد القادر وعلى ومحبي الدين والبدوي والحضري الاسلام شرط مهم للحج كذلك الذي يحج وهو لا يصلی لا يصح حجه شرط ثالث من شروط الحج ايها الاخوة وهو التكليف - 00:08:02

ان يكون الحاج مكلفا بالغا عاقلا والصغر لا يجب الحج عليه والمجنون لا يجب الحج عليه ولو حج قبل الحج منهم لكن يجب عليهم حج اخر اذا بلغ الصغير او عقل المجنون - 00:08:24

الشرط الرابع الحرية ان يكون الحاج حرا قوله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس ايما قن وفي رواية عبد حج ثم عتق عليه حجة اخرى قالوا لان القن والعبد مملوك لسيده - 00:08:41

وفي ذهابه للحج ورجوعه خطر وتضييع لمال سيده فلم يوجب ذلك عليه الشارع سبحانه وتعالى. هذا الحج بشروطه فمن اجتمع عليه شروطه وجب عليه الحج فورا من غير تأخير من غير تراخي - 00:08:59

من غير تسوييف فان سوف اخر فهو مفرط واثم على هذا التأخير وهذا التسويف الحج له منافع ومنافعه لا يمكن حصرها ولهذا جاءت في هذه الآية على جهة التنکير ليشهدوا منافع لهم. هذى المنافع منافع في دينهم - 00:09:18

بان يؤدوا فرض الله وركن الاسلام الخامس ان يشهدوا عرفة عشيتها يباهي الله بهم ملائكته. هؤلاء ملائكة يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدهم اني قد غفرت لهم. والله انها اعظم منفعة ان تنصرف من حجك وقد غفر ذنبك - 00:09:43

من منافع الحج ايضا انك تعبد الله بالطواف الحج فيه طواف الافاضة تعبد الله بالسعي تعبد الله بالتلبية تعبد الله بالوقوف بعرفة تعبد الله بالحرام تعبد الله برمي الجمار المبيت في مزدلفة المبيت بمنى - 00:10:10

في حلق رأسك او تقشيره في حق اللانى بالذبح ذبح الهدي والاضاحي شعائر متعددة ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر ليطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:10:32

ولا جناح عليه ان يطوف بهما اي بين الصفا والمروة من منافع الحج ايضا المنافع المسلمين في توادهم وتراحمهم يجتمع من احياء الدنيا في هذه في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم - 00:10:51

الابيض والاسود العربي والعجمي الكبير والصغرى الامير والمأمور كلهم في صعيد واحد متواسي متواسين في اامر الله سواسية في شعائر الله من المنافع يتذكرون يوم القيامة فان الرجال تجردوا من ثيابهم ولبسوا ازارا ورداء - 00:11:09

من منافعه المسلمين بعضهم مع بعض تعارفهم بيعهم وشرائهم فان البيع والشراء في الحج من المنافع تلقي العلم بان يلقى الناس العلما يلقون الرواة يأخذون منهم العلم والحديث كان من مقاصد العلماء في الحج مع اداء الركن ان يلقى في هذا النسك العلماء فيأخذ منهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:36

كما حصل للامام احمد وابن المديني ويحيى بن معين لما حجوا فلقوا في الحج عبد الرزاق ابن همام الصناعي هذى من المنافع من منافع ايضا في اداء الحج اظهار عزة الاسلام وقوته - 00:12:05

اظهار وحدة المسلمين واجتماعهم في هذا الحج ليشهدوا منافع لهم وكل حاج لابد فيه من المنفعة ان كان في خاصة الانسان او في دينه او في دنياه وهذا من لطف الله عز وجل بنا ورحمته واحسانه علينا - 00:12:24

انه ما شرع لنا شعيرة ولا كلفنا بتکلیف الا وفيه الخير لنا في الدنيا والآخرة من منافع الحج ذبح الهدي والاضاحي على اسم الله توحيد لله وعباده ونسكه وهو ايضا اطعام للمساكين - 00:12:43

والمحاويج يوم عيد الاضاحي فالمسلمون في غير مكة يشاهدون او يشاركون المسلمين الحجاج لذبح الاضاحية والهاول والحادج عليه الهدي ان كان ممتتعا او قارنا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:13:00

فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام منافع الحج كثيرة وعظيمة فلنؤدي الحج كما افترضه الله علينا - 00:13:20

ونحقق ركن الاسلام فينا جعلنا الله واياكم من عباده المؤمنين واولياء الصالحين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها والله اعلم والى لقاء قريب اخر استودعكم الله الذي لا تظيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:36

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والآولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرها وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - 00:13:56

الا متع الغرور - 00:14:49